الاسم واللقب : د . ميلاط صبرينة

وحدة التعليم المنهجية

اولا:البحث الاجتماعي:

تمهيد

لا احد منا ينكر اهمية البحث والمعرفة للانسان و حاجته للقيام بالدراسات والبحوث والتعلم كمبادئ اساسية وتاسيسية وخاصة في عالمنا اليوم فهي الوسيلة لاجتياز العقبات والتخطيط للمستقبل و الوصول الى اكبر قدر من المعرفة الدقيقة على المستوى النظري والعملي والتي توفر للافراد و المجتمعات الرقي والرفاه الاجتماعي و يفتح افاقا لاكتشاف الظواهر المختلفة واكتشاف المشكلات بطرق نظامية

أولا البحث الاجتماعي:

يعتمد الباحث في مختلف العلوم على مناهج وطرق معينة للبحث من اجل التقصي المنظم والتاكد من الافكار والمعلومات والمعطيات والحقائق وعرض الادلة والبراهين الكافية لاثبات صلاحيتها.

والبحث في العلوم الاجتماعية يتميز بخصائص ينفرد بها وتمنحه طابعا خاصا كون الباحث يلجا الى بناء اطار نظري لبحثه بالاعتماد على المناهج الاستنباطية في تحديد الموضوع وتاصيل المفاهيم وصياغة الاشكالية والفرضيات، بالاضافة الى اعتماده بشكل اساسي على دراسة الحقل الميداني والواقع الاجتماعي والظروف الموضوعية المحيطة بالظاهرة المدروسة ،بهدف دراستها دراسة مجردة وبموضوعية بعيدا عن الاهواء والميول.

وعلى الرغم من اهمية اجراء الدراسات الاجتماعية الا ان درجة دقة هذه الابحاث اقل من تلك المتعلقة بالعلوم الطبيعية لتعقد الظواهر الاجتماعية وارتباطها بالانسان و المجتمع ، فالطبيعة الانسانية تمتاز بالتعقيد وتاثرها بالعديد من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ،وعدم وجود نظام وقانون يحكم هذا السلوك المعقد ، وعلى الباحث في حقل العلوم الاجتماعية ان يتحرى الموضوعية قدر الامكان ويلغي ذاتيته واهواءه وعواطفه، والاعتماد فقط على ما تقره التجربة والميدان ،كما ان الباحث

في العلوم الاجتماعية يجد صعوبة في اخضاع العديد من الدراسات الاجتماعية لاستخدام الطرق المخبرية وعدم فدرته على حصر الكثير من الظواهر الاجتماعية لفترة طويلة تحت ظروف وشروط قابلة للضبط والتحكم والرقابة، كما ان معظم الدراسات الاجتماعية تعتمد على المسح العيني ، وبالتالي احتمالية اجراء نفس التجربة باستخدام عينة اخرى من نفس المجتمع او مجتمعات اخرى في نفس الوقت او اوقات مختلفة والحصول على نتائج مغايرة

تعريف البحث السسيولوجي:

يعرف علماء الاجتماع البحث بانه مجموع العمليات المتميزة المتتابعة والمتداخلة التي يقوم بها دارس او اكثر في علم من العلوم بهدف جمع معلومات بشكل نظامي تتير ظاهرة ما قابلة للملاحظة بهدف شرحها وفهمها، انه محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتنميتها وفحصها لتقص دقيق ونقد عميق، ثم عرضها عرضا متكاملا بذكاء وادراك لكي تضاف الى الانتاج الحضاري و الانساني ()
.ان البحث الاجتماعي هو الملاحظة المنظمة و التسجيل المنظم للسلوك الانساني الذي يمارس داخل الانساق الاجتماعية ،وذلك من اجل تطوير نظريات اجتماعية جديدة تفسر هذا السلوك او اختيار نظريات اجتماعية جديدة قائمة فعلا.

البحث الاجتماعي هو النشاط الاساسي لعلم الاجتماع وهو وسيلة منهجية للاكتشاف و التفسير العلمي والمنطقي للظواهر والاتجاهات والمشاكل، وينطلق من فرضيات او تخمينات يمكن التاكد منها باتباع سبل تحقق اهدافا، ويمكن قياسها بقوانين طبيعية او اجتماعية يحتكم الناس اليها ، ويستهدف الوصول الى نتائج تحقق رغبات الباحث او الجهة المتبية للبحث سواء كان البحث نظريا تفسيريا او تحليليا نقديا، اوانه تطبيقي يلتجئ الى الميدان او المعامل والمختبرات.

ومن مهمة الباحث ان يحدد اهدافه ومنهجه بوضوح ويكون ذلك من خلال الالمام بأسباب اختيار الموضوع واهداف البحث وتحديد معالمه (الموضوع ، الاهداف ، الفروض ، المنهج، الميدان– بشري او جغرافي– ،وزمن– البداية والنهاية) . ()

انواع البحوث الاجتماعية:

تعددت انواع البحوث الاجتماعية مع تطور علم الاجتماع ونظرياته ومناهجه ، واختلاف طرق وادوات جمع بياناته عموما، وهذا التعدد هو نتيجة لتنوع مجالات وميادين وموضوعات وقضايا علم

الاجتماع وتعدد الخبرات والتخصصات العلمية والاكاديمية ،وفروع علم الاجتماع ككل، لكن رغم هذا التنوع و التعدد في الابحاث السسيولوجية وفي مناهجها وطرقها الا أنها تندرج ضمن التصنيف الاتي :

البحوث الاستطلاعية (الكشفية):

وهي تهدف التعرف على ظاهرة او مشكلة محددة بغرض اكتشاف حقائق او افكار جديدة تساعد الباحثين على تحديد ابعاد مشكلة البحث بصورة دقيقة او بهدف الاجابة على التساؤلات او الفروض المسبقة التي يطرحها الباحث و يجعلها موضع التجربة والدراسة بواسطة البحوث اللاحقة او التالية لها ، وهذه البحوث تهدف الى:

- صياغة المشكلة المراد بحثها بصورة دقيقة وكشف ابعاد جديدة فيها.
- تحديد فرضيات بحثية جديدة.
- تعميق فهم الباحث لجوانب البحث او الظاهرة المراد دراستها.
- جمع المعلومات والبيانات والمعطيات المرتبطة بالمشكلة المدروسة.

ويعتمد هذا النوع من البحوث على مراجعة نتائج الدراسات والبحوث التي اجريت قبل ذلك،والتي ترتبط بمجتمع الدراسة او الظاهرة ذاتها كما يسهم في تنويع الفروض والتساؤلات التي يطرحها الباحث للاجابة عليها والتي توجه البحث ومتطلباته. ()

البحوث الوصفية : وهي متعلقة بالحقائق والظواهر والوقائع الراهنة، او عدد من الافراد او مجموعة من الأحداث او الأوضاع او المواقف الاجتماعية، وهذا النوع من الدراسات لا يستلزم وجود فرض او تساؤل مسبق يرتبط بتوقع حدوث الطواهر او تحديد اسباب تكرارها في الواقع وبالتالي تحدد مهمة الباحثين في وصف الواقع بدون فرضيات مسبقة.

لكن هذا لا يمنع ان الباحثين يمكن ان يركزوا على جوانب معينة او مشكلة معينة يراد توضيحها، ولكن مهمتهم تنحصر في وصف وتدوين البيانات وجمع المعطيات من الحقل الميداني نو من السجلات والوثائق او عن طريق كبار السن وأصحاب التجارب.

وعلى الباحثين التزام الدقة في جمع ووصف الاشياء والوقائع والحقائق وتوفر خطة او تصميم بحثي يرتكز عليه الباحثون قصد التقليل من الأخطاء، والابتعاد عن الأحكام المسبقة والتحلي بالموضوعية،لا سيما في مرحلة جمع البيانات والمعلومات وفرزها و تبويبها وتفسيرها وتعليلها و هذا يتطلب خبرة عالية والماما جيدا بمجتمع البحث

البحوث التشخيصية :

وهي البحوث التي تتجه الى اختبار الفروض السببية لكونها تتناول دراسة الأسباب المختلفة و المؤدية لحدوث الظاهرة أو المؤدية الى تكرارها ، وغالبا ما تشترك مجموعة من العوامل في حدوث الظاهرة

البحوث التقويمية :

مع تطورعلم الاجتماع و اتساع مجالاته البحثية التي اضافت ابعادا جديدة بمقارنة و تحليل المشكلات و الظواهر و مصطلح التقويم يستهدف تحقيق بعدين الاول تقرير القيمة الاجتماعية لنشاط او برنامج معين و الثاني هو قياس الدرجة التي يحقق عندها هذا النشاط او البرنامج الافعال المنسوبة اليه او المتوقع منه تحقيقها (تحقيق القيمة الاجتماعية ، وقياس مدى تحقيقها)

فهي نوع من التجريب الاجتماعي تهدف الى تحديد الانجازات المهمة المقررة وفق برنامج العمل على ضوء ماتم انجازه وماكان يجب ان ينجز و نوعية الانجاز و جودته

خصائص البحث الاجتماعي:

تعد عملية البحث عملية بسيطة جدا فهي في ابسط صورها تتكون من ثلاثة عناصر: السؤال ،عملية البحث، الاجابة .

والعنصر الثاني هو اكثرها تعقيدا كما انه يمثل الهدف الرئيسي للباحث

هناك 5 سمات رئيسية تميز البحث الاجتماعي:

– العمومية وحرية تداول المعلومات

–الموضوعية واقصاء العناصر الذاتية ووضع قواعد واضحة واجراءات دقيقة يسير وفقها الباحث.

– النزعة الامبريقية واهتمام الباحث بالعالم الحسي الذي يمكن قياسه

– نظامي وتراكمي

–الهدفية (التنبؤ وربط الحاضر بالمستقبل)

ولجودة البحث الاجتماعي توجد اربعة عناص راساسية:

–الثبات المنهجي او الاعتمادية(القابلية للتكرار)

–البحث الواقعي والصدق والمصداقية وتحري الشفافية.

–القابلية للتعميم والتحويل.

–الممارسة الاخلاقية سواء في تعامل الباحث مع المبحوثين واشتغاله بالمعلومات المتعلقة بهم او القضايا المتعلقة بالامانة العلمية وتدقيقه في عمله.

<u>مستلزمات البحث الجيد:</u>

العنوان الواضح والشامل للبحث.

–تحديد خطوات البحث واهدافه وحدوده المطلوبة بدءا من المشكلة،الفرضيات،تحديد اسلوب جمع البيانات وتحليلها.

–الالمام الكافي بموضوع البحث من خلال الخبرة والتخصص والقراءات المتعمقة ومتابعاته للموضوع.

–توفر الوقت الكافي امام الباحث.

–وضوح اسلوب تقرير البحث

الترابط بين اجزاء البحث

–توفر المراجع

<u>مراحل البحث الاجتماعي:</u>

يمكن تحديد ثلاثة مراحل اساسية للبحث الاجتماعي:

المرحلة التحضيرية:

-اختيار موضوع البحث

- تحديد مشكلة البحث وصياغتها

- تحديد المفاهيم والفروض العلمية

- تحديد نوع الدراسة

- تحديد نوع المنهج والادوات اللازمة لجمع البيانات

- تحديد مجالات البحث الثلاث(البشري، والزمني، والمكاني)

المرحلة الميدانية:

-جمع البيانات

المرحلة النهائية:

-تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها وتفسيرها

-كتابة التقرير النهائي الذي يشتمل على كل الخطوات التي مرت بها عملية البحث.

مع العلم ان مراحل البحث وخطواته مترابطة فيما بينها ترابطا وظيفيا بحيث يصعب وضع الحدود الفاصلة فيما بينها، ولهذا فعلى الباحث حين يصمم بحثه ان يفكر في كل المراحل باعتبارها وحدة متكاملة،الا انه يقوم بابراز الخطوات واحدة بعد الاخرى كلما تقدم في دراسته. وليس ترتيب البحث واحدا من حيث الاولوية وانما تقتضي طبيعة كل بحث تقديم او تاخير بعضها على بعض.

تصنيف اخر لخطوات البحث:

-اختيار مجال البحث العام الذي سيقع بحثه فيه

-اختيار موضوع البحث وتحديد منهجيته(ما هو موضوع البحث وما المنهجية التي تستخدم؟)

-البناء المنهجي للموضوع(كيف سيعالج موضوع البحث في الدراسة؟)

-اختيارالعينة(اين ومتى سيدرس الموضوع،ومن هم الذين سيخضعون لهذه الدراسة؟)

-جمع البيانات(أين سنجد أفراد العينة أو مجتمع الدراسة،وكيف سنجمع المعلومات؟)

-تحليل البيانات وتفسيرها(كيف سنحلل البيانات ونفسرها؟)

-كتابة تقرير البحث(كيف تشرح النتائج للمهتمين بالبحث والمجتمع؟)

مصادر الحصول على المعلومات:

إن البحث العلمي ينطلق دائما من اهتمام وانشغال وحيرة تتسبب في إثارةمشكلة بحثية تحظى باهتمام الباحث تاتي عادة من مصدرين:

المصدر العملي:وتأتي من خلال ملاحظاته الشخصية وتجاربه وخبراته التي تثير العديد من التساؤلات حول الظواهر التي يكتنفها الغموض.

المصدر العلمي: القراءات في مجال التخصص الإطلاع على نتائج البحوث السابقة أونمادج ونظريات موجودة.

وهذه المصادر من شأنها أن تساهم في بلورة الوعي بسؤال الإنطلاق وتعطيه الوضوح والدقة والمنطق اللازمين.

-مواصفات القابلية للبحث:

- ✓ العنوان الواضح والشامل للبحث
- ✓ تحديد خطوات البحث وأهدافه وحدوده المطلوبة بدءًا من المشكلة،الفرضيات،تحديد أُسلوب جمع البيانات وتحليله
- ✓ الإلمام الكافي بموضوع البحث من خلال الخبرة والتخصص والقراءات المتعمقة ومتابعاته للموضوع
- ✓ توفر الوقت الكافي أمام الباحث
- ✓ وضوح اسلوب تقرير البحث

- ✓ الترابط بين أجزاء البحث
- ✓ توفر المراجع و توخي الموضوعية

الإعتبارات الواجب مراعاتها عند اختيار مواضيع البحث:

– التعرف على الموضوع : وذلك من خلال الحصول على المعلومات الكافية و الوافية حول الموضوع عن طريق البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع او مجالات الدراسة (المراجع الدوريات والمقالات)التي كتبت في المجالات العلمية بيبليوغرافيا الموضوعات

ـ مراعات ميول الباحث واهتماماتة : الاهتمام الشخصي دافع اساسي لاختبار المشكلة وحب الاستطلاع والرغبة الاكيدة في الوصول الى حل المشكلة

_استشارة استاذ او باحث اخر

_ الاهمية سواء من الناحية النظرية أوالعملية.

–الحداثة: فإن لم يكن جديدا فعلى الأقل أن يبدأ من حيث انتهى العلماء الآخرون فلا يكرر ما قام به السابقون ولا يبدأ من حيث بدأوا حتى يضيف بحثه شيئا جديدا للمعرفة الإنسانية.

–امكانية القيام بالبحث :في الوقت المحدد،وبالإمكانات المتاحة،مناسبا لقدرات الباحث وإمكاناته ومعلوماته،ضمن تخصصه،مع وجود المراجع والمصادر والوثائق...الخ

–التحديد النهائي للمشكلة.

–العوامل والمعايير الذاتية والموضوعية في اختيار الموضوع

–**العوامل والمعايير الذاتية**: وهي تتعلق بنفسية الباحث ومدى استعداداته ومقدراته العلمية ونوعية تخصصه العلمي وطبيعة موقعه و مركزه الوظيفي والمهني وظروفه الإقتصادية والإجتماعية:

+الرغبة النفسية والذاتية في اختيار الموضوع:يؤدي الإرتباط النفسي والعاطفي بين الباحث وموضوع البحث إلى توليد وتوفير عدة مزايا مثل الإبداع،المثابرة،الصبر،الحماس،الإخلاص،التضحية والتوافق.

+مدى الإستعدادات والقدرات الذاتية:وهي تمكن الباحث من إعداد البحث العلمي إعدادا ممتازا وفق قواعد وإجراءات وشروط المنهجية العلمية المطلوب احترامها وتطبيقها في مجال البحث العلمي (القدرات العقلية، القدرة على التعمق في الفهم والتحليل والربط والمقارنة والإستنتاج في معالجة الموضوع ،والتي تكتسب من كثرة القراءة والاطلاع،التفكير والتأمل في الوثائق والمصادر والمراجع من التخصص ومن تجارب الحياة،صفات وأخلاقيات الباحث مثل هدوء الأعصاب قوة الملاحظة وشدة الصبر على تحمل وتجاوز صعوبات البحث ،اضافة إلى الإستعدادات والقدرات اللغوية خاصة بالنسبة للمواضيع التي تتطلب الدراسات المقارنة وإتقان اللغات الأجنبية.

+نوعية التخصص:يختار الباحث الموضوع في إطار التخصص العام ثم تضيق دائرة التخصص والإختيار داخل التخصص.

+العمل والتخصص المهني:وذلك من أجل تعميق معلوماته ومعارفه حول مهنته واستغلال نتائج البحث في تحسين وتطوير عمله.فالأستاذ الجامعي يختار موضوعات ضمن المواد المقررة على مستوى الجامعة بما يتناسب مع مركزه ووظيفته المهنية كباحث أساسي.

-العوامل والمعايير الموضوعية في اختيار الموضوع:

-معيار القيمة العلمية لموضوع البحث العلمي:سواءًا القيمة العلمية النظرية أو التطبيقية.

-أهداف ومحاور سياسة البحث العلمي المعتمدة: نظرا لارتباط البحث العلمي بكل أنواعه وصوره ومستوياته بالحياة العامة الوطنية والدولية ونظرًا لارتباط وتكامل وتفاعل عمليات التكوين والبحث العلمي بالحياة الافتصادية والاجتماعية والسياسية في الدولة(توجد سياسة عامة وخاصة للبحث العلمي تربط وتدمج نتائج البحوث العلمية بمتطلبات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

-مكانة البحث بين أنواع البحوث العلمة الاخرى:الليسانس، ماستر،دكتوراه ل م د، دكتوراه علوم، تأهيا...الخ

-مدى توفر المراجع والوثائق العلمية:والتي بدونها لا يصل الباحث إلى ما يعرف منهجيا بنظام التحليل أي مجموع المعارف والمعلومات والأفكار والحقائق المتراكمة في ذهن الباحث وتمكنه من دراسة وتحليل وتركيب الموضوع.

ثانيا:مراحل القطيعة

-المرحلة الأولى:تحديد سؤال الإنطلاق:

-1تحديد الهدف من البحث: لتحديد موضوع البحث لا بد أولا وقبل كل شيء من أخذ الوقت الكافي للتفكير في ذلك ،لان التفكير الكافي والعميق هو الطريقة الوحيدة لتجنب العودة إلى الوراء لا بد أن نفكر: ماذا نريد من دراسة هذا الموضوع أو ذاك؟ ماهي الفائدة المرجوة من الدراسة ؟أو ماهو هدفنا من البحث؟ وماهو القصد الذي جعلنا نختار مضوعا دون اخر؟

إذا أردنا أن جعل دراستنا تتصف بالموضوعية والدقة و العلمية فلا بد من تحديد الهدف أو أهداف الدراسة،فالباحث عندما يختارموضوعا لبحثه فإنه في الوقت نفسه يضع في اعتباره الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، و أن تحديد أهداف الدراسة تساعد على التركيز والتعمق والكشف عن أسباب المشكلة

إن جميع أهداف البحث العلمي يمكن أن ترد إلى هدفين، نظري وعملي

-**الهدف العلمي النظري**:وهو تقديم إضافات جديدة إلى العلم،والوصول إلى حقائق تعتبر أساسا لنظرية جديدة.

-**الهدف العملي**:وهو دراسة المشكلة البحثية من أجل إيجاد الحلول العملية للقضاء عليها أو على الأقل التخفيف من حدتها.

2تحديد مواصفات سؤال الإنطلاق وأهميته: هناك اجماع تام لدى الباحثين أن ما يدفع الباحثين والعلماء إلى القيام بالبحث العلمي هو وجود مشكلة والتي تتبلور في سؤال الإنطلاق ومجموعة من الأسئلة الفرعية، التي تعتبر الركيزة الأساسية والقاعدة الأولى لانطلاق البحث وهو الترجمة والتحويل الفعلي العملي والملموس لمشكلة البحث.

اذن يمكن القول أن عملية البحث العلمي هي محاولة الإجابة عن سؤال عكس مشكلة البحث وهو بمثابة السؤال الذي تنطلق على أساسه الدراسة والخيط الهادي لعملية البحث وبفضله يستطيع الباحث التعبير عما يريد معرفته وتفسيره أو دراسته.

فمشكلة البحث في الأساس عبارة عن تساؤلات تدور في ذهن الباحث من خلال إحساسه بوجود لبس أو غموض أو خلل في جزء محدد من نشاط المجتمع ومؤسساته المختلفة

سؤال الانطلاق هو المفتاح الأساسي لفهم مشكلة البحث أو الدراسة ،وهو الأرضية التي يستند إليها الباحث في مسعى البحث والإجراءات اللاحقة

فأهمية سؤال الإنطلاق يتمثل في تدقيق المشكلة وتخصيصها وتدقيقها ويساعدنا على صياغة التساؤلات الفرعية في الإشكالية.

ومن أجل الوصول وصياغة سؤال الانطلاق بالشكل الصحيح يتم الإعتماد على مجموعة من المصادر:

-الملاحظات الشخصية للباحث.

-قراءاته حول الموضوع.

- نتائج البحوث السابقة.

-نمادج ونظريات موجودة.

لأن الإطلاع على هذه المصادر يمنح سؤال الانطلاق الوضوح والدقة والمنطق.

-3مقاييس سؤال الانطلاق الجيد:

وسؤال الانطلاق المقبول والصحيح هو السؤال الذي يطرح بطريقة بسيطة واضحة، بعيدًا عن سوء الفهم أو التعقيد وقابل للمعالجة ويمكن الإجابة عنه واقعيًا.

وتتعلق مزايا الوضوح بالدقة والإيجاز في طرحه وصياغته والابتعاد عن الأحكام الأخلاقية والقيمية.

مقاييس سؤال الانطلاق:-الوضوح والدقة والابتعاد عن الغموض

-قابلية الانجازوالتنفيذ (توفر الوقت، توفر الموارد المادية ،الوصول الى مصادر المعلومات ،ودرجة التعقد)

-الخلو من الأحكام القيمية والأخلاقية والإبتعاد عنها

-الهدفية

_المرحلة الثانية: جرد التراث النظري ورصد مجال البحث

1- جرد التراث النظري:ان مرحلة القراءة تعطي الأرضية النظرية الصلبة للبحث فهي تزوده بالمجموعة المفاهيمية العلمية وتمكنه من الاكتشاف النظري واعطائه ثقافة علمية في التخصص وتمنحه عادات في التفكير تسمح له بتجاوز الأفكار المسبقة والأحكام القيمية واستخراج ما يفيد البحث ويساعد على تقدمه خطوات نحو الأمام في ظل سيرورة منهجية واضحة المعالم ،انها تحفز الذهن لانها بمثابة تمارين رياضية للعقل تساعد على النشاط الداخلي وتدعم التركيز كما تساعد على توضيح المستوى التقني للبحوث السابقة من خلال الاطلاع على التقنيات المستعملة في البحوث الميدانية في العلوم الاجتماعية مما يساعد على تدقيق التقنية المستخدمة في البحث الحالي وتفادي الأخطاء السابقة وعدم تكرارها

على الباحث اللجوء إلى استعراض كل القراءات المتعلقة بالتخصص و بموضوع

الدراسة، وأن يخصص كل العناية والاهتمام لها لاستمرار بحثه ودعمه مفاهيميا وإبعاده عن الأحكام القيمية والأفكار المسبقة، ولا بد على الباحث أن يقوم بجولة حول المؤلفات الرئيسية
الموجودة(مقالات،دراسات،تقارير ،أُطروحات،أعمال جامعية ،مؤلفات...الخ) والاطلاع على كافة الدراسات السابقة ،وهو ما يشكل أساس البحث البيبليوغرافي، وكلما كان جديا وشاملا ومستفيضا ساعدنا على فهم الموضوع والانطلاق فيه خطوة خطوة وضبط الموضوع.

إن استعراض التراث النظري يسمح بالقيام بنوع من الاستكشاف النظري وإعطاء ثقافة علمية واستخراج ما يفيد البحث ،وتكمن أهمية هذه القراءات فيما يلي:

- توسيع القاعدة المعرفية والمعلوماتية عن الموضوع ليكون أكثر وضوحا.

- التأكد من أهمية الموضوع وتميزه.

- بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها.

- تزويد الباحثين بالجديد من الافكار والاجراءات والادوات اللازمة للخوض في الموضوعً

خطوات القراءة:

❖ وحتى تكون العملية فعالة ينبغي أن يتم استعراض الأدبيات حسب طريقة وثائقية خاصة مفهومة ومنظمة والقيام بعملية استكشاف الميدان الفكري الذي يعمل ضمنه الباحث ومعرفة ما تم دراسته من قبل ويتم ذلك من خلال: -استعراض الادبيات والمؤلفات والعناوين(المكتبات: المقالات، دراسات،تقارير أطروحات، أعمال جامعية ومؤلفات، والاعلام الالي مع مواقع الانترنت)

-الشروع في عملية القراءة ومعرفة محتوى المؤلفات

استعراض الادبيات والمؤلفات والعناوين:وتتم ب :- تعيين الوثائق -والقراءة في حد ذاتها

تعيين الوثائق:وهي عملية انتقاء بعناية للوثائق المتعلقة بالظاهرة التي نريد دراسستها واستغلالها بكيفية مفيدة وفعالة ،ويفضل أن يضع الباحث قائمة بالوثائق التي لها علاقة بموضوع البحث مع تحديد الوثائق التي لا بد من قراءتها.

الا أن الوقت غير كاف لتصفح كل الوثائق والمراجع الموجودة في فترة محددة كما أنه توجد العديد من المراجع والكتابات المتشابهة في الطرح ،الحل حسب **ميشال بو** هو الاعتماد على طريقة ***صعود الشبكات البيبليوغرافية*** وهي محاولة ايجاد تكامل بينهم بحيث ننطلق من المؤلفات والمقالات والدراسات الحديثة والمركزية في البحث (كرة الثلج) ***ومقياس التدرج في الأهمية*** اي يختار الباحث المراجع والمصادر الأساسية في البحث والتي لا يمكن الاستغناء عنها ثم تأتي بعدها الوثائق الثانوية ويتم الاختيار على أساس سؤال الانطلاق ومحاور البحث(هذا المرجع ضروري،لا بد من قراءته،هام جدا،عدم اهماله، نعود اليه في العناصر كذا وكذا، احتمال العودة اليه) .

ومن المفيد الاعتماد على البطاقات البيبليوغرافية أثناء القراءة الاستكشافية وتتضمن:

-عنوان الكتاب والمعلومات حوله ومحتوياته

-سبب استعماله

-رقم الكتاب في المكتبة ومكان تواجده

-ملاحظة عامة

في كل كتاب او مؤلف فإن فهرس الدراسة هو الذي يعطينا فكرة عن مدى أهميتها بقراءتها كلها أو جزءء منها

-مرحلة القراءة:يجب أن تكون القراءة صحيحة كافية ومعمقة وعندما نبدأبجمع المراجع نبدأ بالعمل بالمكتبة ومن المفيد استشارة في البداية المختصين لطلب الاتجاهات الحديثة في البحث وكذلك المؤلفات الأساسية في البحث كما أن الإعلام الالي بحق هو الوسيلة المساعدة والمدعمة لعملية البحث الوثائقي.

ماهو عدد المراجع التي يجب استعراضها والاطلاع عليها حتى يصل الباحث إلى ضبط موضوع بحثه وتدقيقه ومتى يتوقف عن القراءة؟

الامر لا يتعلق بعدد الوثائق وبطابعها الكمي بقدر ما يتعلق بنوعيتها وبالوعي وتوضيح معالم الموضوع وتدقيق جوانبه ،ومهارات الباحث وذكائه وتنظيمه

ان القراءات تساعد على بناء الرأسمال الفكري والمفاهيمي للباحث ولذا لا تتوقف طوال مسعى البحث وعلى الباحث الإعتماد على التسجيل وأخذنقاط من القراءة والأفكار الأساسية لأن الأفكار والصياغات قد لا تبقى في الذهن وذلك بالاعتماد على بطاقات القراءة وملخصات القراءة

2- **الجولات الاستطلاعية**: وهي مكمل ومدعم للقراءات ويمكن ان يتم في نفس الوقت ،تهدف الى ايجاد السبل الفكرية لتدقيق مشكلة البحث وسؤال الانطلاق وضبطه و التعرف على ميدان البحث و التأقلم معه و معرفة بعض جوانبه ،

وتساعدنا على بناء عناصر الإشكالية والفرضيات بطريقة مقبولة وواقعية ،

كما تسمح وتساعد الباحث بالوعي بالصعوبات التي قد يواجهها وبذلك تكون

الجولة الاستطلاعية خطوة مكملة وداعمة لمرحلة القراءة ومصدرا هاما للمعلومات من خلال المقابلة الاستطلاعية وهي مقابلة الباحث للاشخاص الذين يعرفون ميدان الدراسة ومع المختصين ومع أشخاص ينتمون إلى مجتمع الدراسة ليزود الباحث بمختلف المعلومات التي يحتاجها.والاعتماد على الملاحظة كأداة لجمع البيانات من خلال ملاحظة ضروب السلوك والحديث مع بعض الأشخاص وهي تفيد في الاطلاع على معالم ميدان البحث لتوطيد الثقة والاطمئنان العلمي السسيولوجي لدى الباحث ،مع التنبيه الى أن الملاحظة الاستكشافية لا تتم وفق مخطط أو دليل الملاحظة

ان المقابلة الاستكشافية و الملاحظة في الجولة الاستطلاعية ذو بعد كشفي لا تهدف إلى التحقق من الفرضيات بل من أجل بناء نموذج تحليلي وصياغة الفرضيات.